

عمدة الأحكام | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب الذكر بعد الصلاة الجزء الثاني

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد الحمد لله. بسم الله الرحمن الرحيم قال المصنف رحمه الله تعالى الحديث السادس والعشرون بعد المئة - [00:00:00](#)

عن سمي مولى ابي بكر عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام ابن ابي صالح السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:26](#)

فقالوا يا رسول الله ذهب اهل الصدور بالدرجات العلى والنعيم المقيم قال وما ذاك قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:42](#)

افلا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة - [00:01:07](#)

قال ابو صالح فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - [00:01:33](#)

قال سمي تحدثت بعض اهلي بهذا الحديث وقال وهمت انما قال تسبح الله ثلاثا وثلاثين. وتكبر الله ثلاثا وثلاثين. وتحمد الله ثلاثا وثلاثين ورجعت الى ابي صالح فذكرت له ذلك فقال قل - [00:01:55](#)

الله اكبر وسبحان الله والحمد لله حتى تبلغ من جميعهن ثلاثا وثلاثين. رواه مسلم هذا الحديث الصحيح يدل على حرص الصحابة رضي الله عنهم اغنيائهم وفقرائهم على التنافس والتسابق في الخير - [00:02:17](#)

وعلى اجتهادهم في الاعمال الصالحة التي تقربهم الى الله تعالى الفقراء رأوا اخوانهم الاغنياء يعملون كاعمالهم ويزيدون عليها بشيء لا يستطيع الفقراء ان يأتوا بمثله فرأوا انهم مقصرون وانهم في حاجة - [00:02:52](#)

الى ما يوصلهم الى مستوى اخوانهم تسارعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكون عليه الحال وذكر من هؤلاء ابو ذر الغفاري رضي الله عنه وابو الدرداء وابو هريرة وزيد ابن ثابت - [00:03:38](#)

الثلاثة الاول من المهاجرين والرابع من الانصار وغيرهم من فقراء الصحابة رضي الله عنهم وقالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور والمراد بالدثور الاموال بالدرجات العلى من الجنة يعني سبقوا اليها باعمالهم التي لا نستطيع - [00:04:10](#)

ان نأتي بمثلها والنعيم المقيم عند الله جل وعلا لانهم لم يقصدوا نعيم الدنيا وترى في الدنيا والسعة في الدنيا لم يريدوا ذلك. وانما ارادوا النعيم المقيم عند الله جل وعلا في الدار الآخرة - [00:04:42](#)

لانهم ما نافسوه ولا ارادوا ان ينافسوه في الدنيا وما فيها. لانا زائلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم وما ذاك ما الذي حصل فشكوا الحال وقالوا يا رسول الله يصلون كما نصلي - [00:05:04](#)

يعني الصلوات التي تأتي بها في الليل او النهار يأتون بمثلها ويصومون كما نصوم الصيام الذين تقربوا به الى الله جل وعلا هم يصومون مثلنا ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق - [00:05:38](#)

وفي بعض روايات الاحاديث ويحجون ولا نحج وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم

وتسبقون من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتهم - 00:06:04

شفقة النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه وبالفقراء ولطفه بهم صلى الله عليه وسلم التمس لهم ما يؤنسهم ويذهب ما في نفوسهم من التأثير الذي لم يستطيعوا ان يأتوا به - 00:06:36

بالتنافس في امور ما استطاعوا ان ينافسوا النبي صلى الله عليه وسلم رفق بهم وسن صلى الله عليه وسلم لمن استفتي في امر من راغب الى الخير ان يؤنس ويدخل السرور على نفسه - 00:07:10

ويتلطف معه في الجواب وقال عليه الصلاة والسلام الا افلا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم؟ يعني هؤلاء سبقوكم بهذه الاعمال تدركونهم وتسبقون من بعدكم تسبقون من هو من يأتي بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتهم. هذه ميزة عظيمة - 00:07:37

قالوا بلى يا رسول الله هذا الذي نريده قال تسبحون وتحمدون تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة تأتون بهذه الالفاظ التسبيح والتكبير والتحميد ثلاثا وثلاثين مرة فهم بعض الرواة - 00:08:14

انه يأتي بالمجموع ثلاثا وثلاثين مرة يسبح احدى عشرة ويكبر احدى عشرة وبا احمد احدى عشرة يكن مجموعها يكون المجموع ثلاثا وثلاثين والصحيح ان التسبيح ثلاثا وثلاثين انه يسبح ثلاثا وثلاثين - 00:08:51

ويكبر ثلاثا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين وورد في احاديث اخر تكبر اربعا وثلاثين لتكمل المئة وورد في حديث اخر ويقول تمام المئة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:09:33

ورد في بعض الاحاديث ترتيبها سبحان الله والحمد لله والله اكبر وهنا جاءت تسبحون وتكبرون وتحمدون التسبيح اول ثم التكبير ثم الحمد وورد في الرواية الاخيرة من روايات هذا الحديث - 00:10:05

يقول الله اكبر يعني تبدأ بالتكبير وسبحان الله تليها والحمد لله حتى تبلغ مجاميعهن ثلاثا وثلاثين فاختلف الروايات في الترتيب دل والله اعلم على ان الترتيب ليس بمعتين وانما تأتي بهذه الالفاظ - 00:10:38

وبايها بدأت فلا بأس ويستأنس لهذا بحديث الباقيات الصالحات قال صلى الله عليه وسلم في اخرهن لا يضررك بايها بدأت لما ذكر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:11:11

قال لا يضررك بايها بدأت. هذا في غير ادبار الصلوات فدل هذا والله اعلم على ان الترتيب ليس بمعتين وانما بايها بدأت حسن واستحسن بعض العلماء رحمهم الله ان تبدأ بالتسبيح ثم الحمد ثم تكبر بعد ذلك وتختتم - 00:11:42

بلا اله الا الله تمام المئة قالوا لان التسبيح يتضمن نفي النقائص عن الله جل وعلا اذا قلت سبحان الله اي انزه الله جل وعلا عن كل نقیصة وتنزيه الله جل وعلا عن النقائص احسن تبدأ به او لا - 00:12:13

ثم الثناء على الله جل وعلا بالحمد هم اثبات الكبرياء لله جل وعلا. وانه لا احد يشابهه ولا يماثله ولا احد هذا اكبر منه جل وعلا والله اكبر وقالوا يستحسن ان تأتي بها سبحان الله - 00:12:43

والحمد لله والله اكبر ويحسن احيانا ان تأتي بتمام المئة بكلمة الله اكبر تجعلها اربعا وثلاثين واحيانا تكمل المئة بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء - 00:13:09

قدير المعنى الاجمالي معنا هذا الحديث الجليل هو ان فقراء الصحابة رضي الله عنهم شعروا بسبغ اخوانهم الاغنياء بالاعمال الصالحة بفضل قيامهم بحقوق اموالهم الشرعية فغبطوهم وتمنوا لو كان لهم من العمل مثل ما لاولئك الاغنياء - 00:13:31

والغبطة مشروعة ومستحبة بخلاف الحسد الحسد منهى عنه والغبطة مشروعة ومستحبة لقوله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين يعني يجوز فيهما الحسد والمراد بالحسد هنا الغبطة والفرق بين الحسد والغبطة ان الحسد تمنى زوال نعمة الغير - 00:14:08

سواء حصلت للمتمني او لم تحصل يتمنى ان هذه النعمة التي انعم الله بها على فلان انه يحرم منها وهذا الحسد المذموم وهو الذي يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب - 00:14:47

الغبطة ان تتمنى ان تكون مثله من غير ان تزول النعمة عنها والتمنى في الاعمال الصالحة النية الصادقة يلحق المتمني بمن يتمنى ان

يكون مثله كما ان تمني ان يكون مثل الآخر في الاعمال السيئة - [00:15:08](#)

يلحقه به فيكون مثله في السوء والعياذ بالله كما قال عليه الصلاة والسلام انما الدنيا لاربعة رجل اتاه الله علما ومالا فهو يعرف لله

حقه في ماله ويصل به رحمه - [00:15:40](#)

ويؤدي حقوق ماله فهذا باعلى المنازل والآخر اتاه الله علما ولم يؤته مالا. فقال لو ان لي مال فلان عملت مثل عمله. فهما في الاجر

سواء والثالث اتاه الله مالا ولم يؤته علما - [00:16:10](#)

فهو يتخبط بماله لا يعرف لله حقا ولا يصل فيه رحمه قهوة بشر المنازل والعياذ بالله والرابع يقول لو ان لي مال فلان لعملت مثل عمله

فائمهما سواء الاول علم وعمل - [00:16:38](#)

باعلى المنازل الثاني علم ولا مال ينفق منه فهو يتمنى لو كان مثله انفق نفقاته الصالحة اجرهما سواء لانه بنيته الطيبة اجره الله جل

وعلا الثالث والعياذ بالله عنده مال وليس عنده علم. فهو يتخبط بماله والعياذ بالله - [00:17:08](#)

لا يؤدي الحق الذي عليه وينفقه في معصية الله هذا بشر المنازل والعياذ بالله الرابع يتمنى ان يكون مثله لا مال ولا علم فهو يتمنى ان

يكون مثل هذا صاحب المال يتخبط بماله فائمهما سواء والعياذ بالله - [00:17:42](#)

وكذلك المرء اذا نوى النية الطيبة فان الله جل وعلا يأجره من رغب في الجهاد ولم يتيسر له الله جل وعلا يعطيه اجر المجاهد في

سبيل الله من رغب الشهادة في سبيل الله - [00:18:06](#)

وسألها الله جل وعلا صدقا من قلبه اعطاه الله جل وعلا منزلة الشهداء وان مات على فراشه وقال عليه الصلاة والسلام اذا التقى

المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول - [00:18:27](#)

قال انه كان حريصا على قتل صاحبه نية ورغبته في ان يقتل صاحبه لكنه قتل فهذا بنيته دخل النار والعياذ بالله فالنية الطيبة تجعل

لصاحبها ما لم يدركه بعمله فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكون مصيبتهم في فقد الاجر - [00:18:52](#)

في الاجر لا رغبة في المال. نعم وارشدكم الى هذا الذكر الذي ينالون به اكثر مما فاتهم من العبادات المالية الذي ينالون به اكثر منظر

ينالون به اكثر يعني الذكر باللسان - [00:19:28](#)

ينال به الانسان اكثر من الانفاق والعطا والقتال في سبيل الله كما قال عليه الصلاة والسلام الا ادلكم على خير اعمالكم وما هو ازكى

لكم عند ربكم وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم - [00:19:52](#)

وخير لكم من ان تنفقوا الذهب والفضة قالوا بلى يا رسول الله قال الذكر ذكر الله والله جل وعلا يقول والذاكرين الله كثيرا والذاكرات.

اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. وقال جل وعلا وقال عليه الصلاة والسلام - [00:20:24](#)

سبق المفردون قالوا يا رسول الله وما المفردون؟ تروى بالتخفيف وبالتشديد المفردون والمفردون. قال الذاكرون الله كثيرا قد يقول

قائل كيف يكون الذكر وهو ساهل وميسور باللسان ولا يحتاج الى نفقة - [00:20:46](#)

افضل من مجاهدة النفس في انفاق المال وافضل من قتال الكفار واكثر وافضل من الصيام والصدقة والصلاة وغير ذلك كيف يكون

هذا؟ هذا ياسر وسهل وذاك شاق والاجر على قدر المشقة كما ورد - [00:21:12](#)

نقول نعم يكون هذا لان هذا شيء يحبه الله جل وعلا وانظر الى ثواب لا اله الا الله الاحاديث الصحيحة حيث ان موسى عليه الصلاة

والسلام قال يا ربي علمني شيئا اذكرك وادعوك به - [00:21:37](#)

قال يا موسى قل لا اله الا الله. هذا افضل شيء قال يا ربي كل عبادك يقولون هذا. هذا سهل فقال يا موسى لو ان السماوات السبع

وعامرهن غيري والاراضين السبع - [00:22:03](#)

في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله فهي لا يعدلها شيء لا صيام ولا صدقة ولا صلاة ولا جهاد ولا غير ذلك وهي سهلة

وميسورة - [00:22:21](#)

فقد يترتب الثواب الجزيل بفضل الله واحسانه على العمل السهل الميسور ذكر الله انت تمشي تذكر الله تعمل الاعمال اليدوية تذكر الله

تطوف تذكر الله في جميع احوالك تذكر الله الا في الاماكن القذرة عندما كان قضاء الحاجة مثلا يمسك الانسان في ذكر الله عند -

دخول ثم يمسك حتى يخرج وكذلك لا ينبغي الذكر عند حالة الجماع وكون الانسان في مكان قذر او وسخ لحاجة ما فيمسك عن ذكر الله تنزيها لذكر الله جل وعلا - [00:23:07](#)

والا فلا يعدله شيء من الاعمال ثوابا نعم فلما قاموا بهذا الذكر سمعهم الاغنياء ففعلوا مثلهم تنافس الاغنياء والفقراء الاعمال الصالحة سمع الاغنياء ما قاله الفقراء فقالوا مثلهم سموهم يسبحون ويكبرون ويحمدون ففعلوا مثلهم - [00:23:30](#)

حمدوا الله جل وعلا نعم وجاء الفقراء مرة اخرى فعاد الفقراء مرة اخرى. قالوا سمعوا فقالوا مثل قولنا. نعم. يشكون حالهم بان الفضيلة التي اختصوا بها وارادوا ان يعرضوا ان يعرضوا بها نقص العبادات يعرضوا يعرضوا بها نقص العبادات المالية فعلها الاغنياء - [00:23:57](#)

فاصبحوا يشاركونهم في العبادات القلبية والبدنية ويمتازون عليهم في العبادات المالية وقال صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وهو الذي يقسم الارزاق والهداية وجل وعلا الذي يعطي من شاء لحكمة ويمنع من شاء لحكمة. ثم ان الذي منع - [00:24:23](#)

وحرم من شيء من الدنيا اذا صبر واحتسب ورضي بما قسم الله له نال المنازل العالية بالصبر انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ولذا اختلف العلماء رحمهم الله ايهم افضل - [00:24:51](#)

الغني الشاكر ام الفقير الصابر قولان للعلماء من العلماء من رجح هذا ومنهم من رجح هذا وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الفقراء وقال لهؤلاء في بعض الروايات ان الفقراء يدخلون الجنة - [00:25:14](#)

قبل الاغنياء بنصف يوم ونصف اليوم قد خمسمئة سنة وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون يدخلون قبل الاغنياء بخمس مئة سنة لان الاغنياء يوقفون للحساب والنقاش كما قال صلى الله عليه وسلم لن تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع وقال يسأل عن ما له من اين اكتسبه وفي - [00:25:37](#)

والفقراء لا مال لهم يسألون عنه بصبر الفقير واحتسابه ورضاه ينال المنازل العالية فهو الذي يقسم الارزاق والهداية حسب حكمته وهو الحكيم العليم ما يؤخذ من الحديث اولا رغبة الصحابة رضي الله عنهم الشديدة في الخير وتنافسهم بالاعمال الصالحة - [00:26:11](#)

فالفقراء شق عليهم حرمانهم من من العبادات المالية والاغنياء ما لم يكتفوا بغناهم عن مشاركة الفقراء في كل ابواب الخير ولعل الله يعطي الفقراء بفضلهم وكرمه من الاجر على قدر نيتهم الطيبة على قدر نيتهم الطيبة اذا نوى - [00:26:50](#)

انه لو اعطي فعل مثل عطاء الغني الشاكر لتأمل منزلته كما في الحديث الذي سمعنا. نعم ثانيا الحديث الحديث يدل على فضل الغناء الغني الشاكر على الفقير الصابر لما له من الاعمال - [00:27:12](#)

وهذه مسألة طويلة طويلة الخلاف بين العلماء يعني اختلف العلماء رحمهم الله فيها هل الغني الشاكر افضل؟ ام الفقير الصابر افضل قولان للعلماء رحمهم الله ويدل هذا على انه احيانا يكون العمل القاصر - [00:27:35](#)

على ان الشخص افضل من العمل المتعدي. يعني المعروف ان العمل كلما تعدى نفعه فهو افضل من القاصر. نفعه على صاحبه الا في مثل الاشتغال بذكر الله جل وعلى فهو عمل قاصر نفعه على صاحبه وهو افضل من العمل المتعدي - [00:28:01](#)

ولهذا قال العلماء رحمهم الله اذا ترك القادر على العمل والكشف تركه من اجل العبادة فلا يعطى من الزكاة ويقال له اخرج واعمل واذا تركه القادر على الكسب واشتغل بالعلم - [00:28:29](#)

فانه يعطى من الزكاة ويقر على تركه التكسب من اجل الاشتغال بالعلم. لان العلم يتعدى نفعه نعم ثالثا ان الانفاق في سبيل الخير سبب في رفع الدرجات قال ابن القيم - [00:28:59](#)

الغني اذا اتقى الله في ما له وانفق في وجوهه وليس مقصورا على الزكاة بل مما بل مما حقه اشباع الجائع يعني ما ينبغي للغني ان يقتصر على ما اوجب الله عليه من الزكاة لان هذا - [00:29:20](#)

له فيه اجر لكنه لا يقتصر عليه لان هذا واجب هذا واجب وانما يثنى عليه بالانفاق فيما لا يجب عليه من اطعام الجائع وكسوة العاري والاحسان الى الغير ونحو ذلك من الاعمال الصالحة في غير الزكاة - [00:29:40](#)

اشباع الجائع وكسوة العاري واغائة الملهوف ورعاية المحتاج والمضطر وطريقة فطريقته طريقة الغنيمة وهي فوق السلامة فالنبي صلى الله عليه في غنيمة وفي سلامة الفقير بصره واحتسابه عنده السلامة والغني - [00:30:04](#)

لا يخلو من امرين ان الغنيمة واما العطب لا ليس عنده سلامة وانما عنده اما غنيمة نيل الثواب والفضل العظيم بالانفاق في سبيل الله او الهلاك والعطب والعياذ بالله اذا منع الزكاة هلك - [00:30:33](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم اقر الفقراء على على مال الاغنياء من هذه الرفعة بسبب انفاقهم رابعا هذا الذكر المذكور في هذا الحديث حيث كان سببا في سبق من يقول من يقوله في ادبار الصلوات في الثواب - [00:30:56](#)

وانه لا يلحقه احد الا من عمل مثله مثل عمله لما يحصل لنفسه باستمرار واي وقت قاله فهو حسن لكن له خاصية ادبار الصلوات ولذا قال العلماء يحسن الاتيان به بعد الصلاة مباشرة. ولا ينشغل عنه بشيء لا براتبه ولا بغيرها - [00:31:19](#)

نبادر بالاتيان بهذا الذكر لان النبي صلى الله عليه وسلم حدد وقته فالعمل الصالح قد يكون اذا حدد له وقت في وقته ينفع ويكون له اثر طيب وفي غير وقته قد يكون اقل وقد لا ينفع - [00:31:48](#)

فمثلا صدقة الفطر اذا اخرجت في وقتها المعلوم المحدد فهي صدقة فطر وهي طهرة للصائم. تظهر صيام المرء من اول الشهر الى اخره واذا تأخرت عن يوم العيد يوم عيد الفطر فهي صدقة من الصدقات - [00:32:15](#)

كأي يوم تصدق بصاع من بر او شعير او غيره ليس لها هذه المنزلة وكذلك هذا الذكر ذكر الله جل وعلا دائما وابدا مطلوب ومستحب. لكن اذا اتى بالاشياء المطلوبة المستحبة - [00:32:38](#)

في وقتها ففضلها عظيم ولذا قالوا ينبغي احصاؤها وان المرأة اذا عدها اذا قالها ولم يحصها لو اتى باكثر لا ينال هذا الثواب المترتب عليها لو قال ما نيب في حاجة الى احصاء مئة - [00:32:57](#)

انا على يقين بانني ساقول اكثر من مئة مئة وخمسين او مئتين مثلا من هذا اللفظ نقول لا عليك ان تحصي ما امرت باحصاءه قالوا لان العدد حينما خصه النبي صلى الله عليه وسلم له خاصية وله حكمة - [00:33:19](#)

بخلاف ما اذا كنت تمشي وتقول مثلا هذا القول بدون ان تعد المطلوب نقول ما ورد عبده فعده وما لم يرد عبده فلا تعده ايضاح ذلك شخص مثلا بعد الصلاة يقول ما انا في حاجة الى ان اعد مئة - [00:33:39](#)

سبح وهلل واكثر الى مئة وخمسين مئتين ثلاث مئة نقول لا يا اخي عد المطلوب اخر يقول ابجلس الظحى واسبح واكبر الف ومعه مسبحته الطويلة يسند فيها الف تسبيحة وتكبيرة وتحميدة نقول لا يا اخي هذا لا يسوغ لك - [00:34:03](#)

ما امرت بعد هذا العدد اطلقه. والله جل وعلا يتولاه اكثر من الذكر والتسبيح والتحميد ولا تعد لا تعد الا ما امرت بعده مستحب ان تقول في كل يوم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة. عدها هذه اضبطها - [00:34:30](#)

ثم بعد ما تكمل المئة قل ما شئت لا حرج ولا تعد لا تقل قلت مئة وخمسين مئتين لا عد المئة وانتهى من العدد وارسل ما تيسر لك من الذكر لله جل وعلا والله يتولاه - [00:34:55](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. في يوم مئة مرة كانت له - [00:35:13](#)

مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت بعدل عشر رقاب وكانت حرزه من الشيطان يومه ذلك ولم يأت احد افضل منه الا من قال مثل قوله او زاد عليه فعد العدد المطلوب - [00:35:26](#)

من قال سبحان الله وبحمده في يوم مئة مرة محيت خطاياها وان كانت مثل زبد البحر. هذه عدها اظبطها في الصباح او في المساء واحرص على الاتيان بها وما عداها - [00:35:47](#)

لا تكثر العدد بالمسبحة ولا بالانامل تعد. وانما سبح وهلل بدون عدد فشيء ورد عبده احصاه ولا تزدد عليه وشيء لم يرد عبده لا تعد

فيدخلك العجب او تفتخر او تمدح نفسك انك سبحت وكبرت الف تسبيحة والف تكبيرة والف تحميدة في اليوم - [00:36:02](#)
لا يا اخي سبح وهلل ما تيسر لك ولا يزل لسانك رطبا من ذكر الله لكن لا تعد ولذا قال العلماء يستحب ان يحصي المرء ما ورد الامر بعده. وقالوا ان الثواب المترتب على - [00:36:36](#)

هذا على حسب العدد وقد لا يحصل على هذا الثواب من قال مثلا هذا الذكر مئة وخمسين بدون احصاء وانما عد المئة واكتفي عن العدد. لا تعد بعد ذلك عد ما امرت بعده وانتهى عنده - [00:36:56](#)

ولا تتوقف عن الذكر وتقول اتيت بالكافي؟ لا اكثر من الذكر لكن لا تعد لا تحصي نعم خامسا ان الهداية والرزق بيد الله وهو الذي يقسمها بين عبادہ فينبغي ان يرضى بقسمة الله تعالى - [00:37:21](#)

وجل وعلا يعطي لحكمة ويمنع لحكمة ويعطي من يحب ويمنع من يحب النبي صلى الله عليه وسلم افضل الخلق واحب الخلق الى الله وبييت الليالي طاويا والصحابة رضي الله عنهم عند حفر الخندق يربطون على بطونهم الحجر من الجوع. وهو عليه الصلاة والسلام رؤيا ربط على بطنه حجرين - [00:37:43](#)

من شدة الجوع واعطته فاطمة رضي الله عنها كسرة خبز يابسة فقال هذه اول طعام لابيک منذ ثلاث ليال ثلاثة ايام ماذا شيئا قبل هذه القطعة من الخبز اليابسة عليه الصلاة والسلام - [00:38:11](#)

وتقول عائشة رضي الله عنها احد التابعين لما سأها عن طعام النبي صلى الله عليه وسلم قالت نرى الهلال ثم نرى الهلال ثم نرى الهلال ثلاثة اهله في شهرين وما اوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نار - [00:38:34](#)

معنى شي يطبخ يشوى على النار فقلت يا اماه ما طعامكم؟ قالت الاسودان التمر والماء الا انه كان لنا جيران من الانصار وكانوا يرسلون الى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء من - [00:38:53](#)

لبنهم ويشرب منه ويسقينا. احيانا وبييت الليالي طاويا صلى الله عليه وسلم واعطى رجلا غنما بين جبلين لا يحصيها العد ولم يدخر منها شيئا لحاجته عليه الصلاة والسلام وهو في باب العطاء يعطي من لا يخشى الفقر - [00:39:15](#)

وهو في حاله فقير عليه الصلاة والسلام وكان اول حياته حياة فقر ثم وسع الله جل وعلا عليه في اخر حياته وحتى في اخر حياته كان يمسه الجوع والحاجة ومات عليه الصلاة والسلام ودرعه مرهونة عند يهودي في اصع من شعير اخذها لاهله - [00:39:46](#)
اصواع شعير اشتراها ولم يكن عنده نقد عليه الصلاة والسلام وعطاء اليهودي الرهن الدرع حتى يسدده وسددت بعد وفاته سددها ابو بكر رضي الله عنه وارضاه وذلك ان الدنيا لا تزن عند الله جل وعلا جناح بعوضة ولا قيمة لها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:17](#)

سادسا مشروعية هذا الذكر بعد الصلوات المكتوبات كما ورد في بعض الروايات بتقييده بالمكتوبة يعني تقييد هذا الذكر الوارد سبحانه الله والحمد لله والله اكبر ثلاثة مرة وتام المئة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير او تمام المئة الله اكبر كما في بعض الاحاديث - [00:40:46](#)

وكل هذا يكون بعد الصلوات المكتوبة يعني بعد الفرائض. ما ورد بعد النوافل ان تأتي بهذا التكبير وانما تكبر وتحمد ما تيسر لك وان يكون بهذه الصيغة فالتسبيح يتضمن نفي النقائص عن الله تعالى - [00:41:13](#)

ثم تحميد المثبت له للكمال. ثم التكبير المثبت له صفات العظمة واستظهر ابن القيم ان يكون الثلاث والثلاثون من جميع كلمات التسبيح والتحميد والتكبير والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:41:35](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل اذا كنت في التشهد الاخير وسلم الامام وانا لم اكمل التشهد ان اكمله ام اسلم مع الامام الاولى ان تكون مع الامام ما الذي جعلك تتأخر عنه - [00:41:56](#)

ثم اذا سلم الامام انت لم تكمل فلا يحسن ان تتأخر عن الامام كثيرا ولا تترك شيئا من الواجب. والواجب هو الى ان تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:20](#)

فاذا صليت على النبي صلى الله عليه وسلم وسلمت عليه تسلم حينئذ ولا تتأخر عن الامام يقول السائل اذا كنت مسافرا من مكة الى

الرياض عن طريق مطار جدة فمتى اقول دعاء السفر - 00:42:35

دعاء السفر عندما تبدأ في السفر وانت اذا كنت مسافر من مكة الى جدة ثم الى الرياض او غيره مثلا فحينما تركب السيارة من مكة ولا مشاحة في هذا والحمد لله والامر فيه سعة ولو كررته كلما ركبت فحسن اذا ركبت السيارة - 00:42:58
تأتي به واذا ركبت الطائرة تأتي به او ركبت الباخرة تأتي به او نزلت من سيارة الى سيارة تأتي به وهكذا هذا ذكر حسن يقول السائل رجل اجرى عملية جراحية - 00:43:23

ونجحت ولله الحمد ولكنه لا يستطيع الاغتسال من الجنابة فماذا يفعل اذا اراد الصلاة علما انه لا يستطيع الوضوء اذا قال له طيبان مسلم ان محل الثقة بان الاغتسال يؤثر عليك - 00:43:53

فيتيمم لان التيمم يكفي عن الوضوء ويكفي عن الاغتسال في حالة في حالتين اما فقد الماء او عدم القدرة على استعمال الماء فاذا لم يستطع استعمال المال لسبب من الاسباب فانه يتيمم ويصلي ولو كان عليه جنابة ولو كان هذا التيمم - 00:44:14
بالنسبة للمرأة عن اغتسال الحيض او عن اغتسال النفاس ونحو ذلك يقول السائل هل يجوز مواصلة الطواف؟ دون ان يصلي ركعتين بين كل طوافين لا حرج ان يواصل الطواف يطوف سبعة اشواط ثم يطوف سبعة اخرى ثم سبعة اخرى وهكذا حزب استطاعته -

00:44:38

فقد ورد ان بعض الصحابة رضي الله عنهم كانوا يفعلون ذلك. والا فالوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يطوف سبعة اشواط وينصرف يقول السائل هل يوجد سنة راتبة؟ قبل صلاة الجمعة او بعدها - 00:45:07

بالنسبة للجمعة لا راتبة قبلها وانما يتنفل ما تيسر يتنفل بما شاء وليس لها راتبة واما بعدها فلها راتبة. ركعتان او اربع قال بعض العلماء يستحب ان تكون اربع اذا صلاها في المسجد - 00:45:35

واذا صلاها في بيته فيصلح ركعتين يقول السائل ما حكم تأخير صلاة العشاء؟ الى الساعة الثانية عشر ليلا صلاة العشاء لها وقتان وقت اختيار ووقت ضرورة اما وقت الاختيار فالى ثلث الليل الاول وقيل الى نصفه الاول - 00:45:58

وتأخيرها الى اخر الوقت وقت الاختيار افضل لمن لم يشق عليه او كان معه جماعته او المرأة في بيتها تأخير الصلاة العشاء الى اخر وقتها والاختيار افضل ولا يجوز تأخيرها عن وقت الاختيار الى الضرورة - 00:46:30

الا لضرورة ووقت الضرورة هو الى طلوع الفجر يعني وقت اختيار الى ثلث الليل الاول او نصفه الاول. ويعرف هذا بحسب مقدار الساعات في طول الليل وقصره لانه احيانا يطول الليل وحيانا يقصر. ومبدأ الليل من بعد غروب الشمس الى طلوع الفجر -

00:46:53

فثلثه الاول يعرف من هذا او نصفه الاول. ولا يجوز التأخير الى ما بعد نصفه الاول الا لضرورة يقول السائل كيف نقول في الرجل الذي يزيد في العبادة في يوم الاسراء والمعراج - 00:47:20

نقول له لا ينبغي ولا يجوز لك ان تفضل يوما على يوم الا اذا كان فضله الشرع الشارع صلى الله عليه وسلم المشرع لنا ميز لنا بعض الايام على بعض - 00:47:43

فنميز ما ميزه ولا يجوز لنا ان نميز يوما من تلقاء انفسنا لو ان مثلا شخص ميز يوم السبت او يوم الاحد في صيام او صلاة نقول لا يا اخي لا يجوز لك ذلك - 00:48:04

ميز يوم ولادة النبي صلى الله عليه وسلم او ليلة الاسراء والمعراج او نحو ذلك بزيادة عمل صالح فيها نقول لا يا اخي لا يجوز لك ذلك. لما ميزتها فيقتصر في التمييز على ما ميزه الرسول صلى الله عليه وسلم. اجتهدت في الاعمال الصالحة مثلا في يوم الجمعة -

00:48:25

اكثر من الصلاة والسلام على رسول الله. لان النبي حث على هذا اجتهدت في الاعمال الصالحة في رمضان. نعم النبي صلى الله عليه وسلم حث على هذا اجتهدت في الاعمال الصالحة في العشر الاول من ذي الحجة نعم - 00:48:52

اجتهدت في الاعمال الصالحة في يوم عرفة نعم لكن ان تجتهد في الاعمال الصالحة في يوم لم يشرعه النبي صلى الله عليه وسلم فلا

يقول كانك تريد ان تتمم لان - [00:49:13](#)

تستشعر بان الرسول قصر ما بلغ ان تريد ان تتم انت لا يا اخي هذا خطأ وجهل وظلال وانما الزيادة في الاعمال الصالحة في الايام التي سنها المصطفى صلى الله عليه وسلم. اما اذا قصدت يوما معيناً لتفصيله فلا - [00:49:30](#)

يقول السائل هل خروج المني بدون شهوة ينقض الوضوء ويوجب الغسل المني لا يخرج الا بشهوة وهو المني الذي يخرج عند الانزال او عند الاحتلام حينئذ وهو موجب للغسل وهو طاهر - [00:49:54](#)

بخلاف المذي الذي يخرج عند تحرك الشهوة ولا يكون بلذة او الودي مثلاً الشيء الذي يخرج ابيض او نحوه بعد البول هذه تختلف عن المني. لان ما يخرج اما ان يكون بولا وهذا نجس وموجب للوضوء. وغير موجب - [00:50:18](#)

اغتسال او مذي وهو نجس وموجب للوضوء وغير موجب للاغتسال. او ودي وهو نجس كذلك وموجب للوضوء وغير موجب للاغتسال او مني وهو طاهر وموجب للاغتسال وما اوجب الاغتسال فان الوضوء يدخل تبعا - [00:50:44](#)

الحدث الاكبر اذا اغتسل له كفاه عن الوضوء واذا توضأ اولاً ثم اغتسل فذلك اكمل التوسل الى الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلا هذا حسن واما التوسل بالغلو بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:11](#)

وذكر صفات عنه صلى الله عليه وسلم لم ترد بالسنة فهذا من الغلو ومن الاطراء الذي نهى عنه عليه الصلاة والسلام قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله - [00:51:35](#)

وكره صلى الله عليه وسلم لمن قال له انت سيدنا وابن سيدنا او اثنى عليه صلى الله عليه وسلم وهو اهل للثناء لكن لا يجوز ان يبالغ في الثناء عليه بحيث - [00:51:56](#)

يعطى شيء من حقوق الله جل وعلا يقول السائل ذكرتم ان الذكر بعد الصلاة مباشرة فاذا كان كذلك فبعض المساجد تلقى فيها الدروس وبعد الصلاة يحسن الاتيان به بعد الصلاة مباشرة - [00:52:12](#)

وان اخره شيئاً يسيراً فلا بأس بذلك كما نص العلماء لانه دبر الصلاة فلا يؤخره كثيراً الا ان كان ليس من عادته التأخير لكنه انشغل عنه بشيء ما او نسيه او نحو ذلك فاحب قضاءه فيما بعد فلعله يستحب - [00:52:37](#)

ذلك لانه يستحب لمن واطب على فعل طاعة ان يداوم عليها فان نسيها او انشغل عنها او نحو ذلك في وقت اخر لان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب العمل الى الله ادومه اي ما داوم عليه صاحبه - [00:52:57](#)

ما دامت المسألة هذي وصلت الى المحكمة فالرجوع الى المحكمة يقول يخرج مني اثناء الغائط المني هل يجب علي الغسل ما يكون هذا مني وانما لعله من الوذي او شيء من المرض. وانما المني ما يخرج دفقا بلذة - [00:53:27](#)

واو يكون مع الاحتلام والمرء نائم ما حكم الدعاء بعد الصلاة الافضل ان يأتي بهذا الذكر ثم يدعو بما شاء بان البخاري رحمه الله استدل بمثل هذا الحديث واشباهها على الدعاء بعد الصلاة - [00:53:50](#)

وقال بعد ما يأتي بهذا الدعاء بهذا الذكر يدعو. لان الدعاء مخ العبادة والدعاء من العبادة. لكن لا به قبل هذا الذكر المحدد بعد الصلاة فيأتي بهذا الذكر ثم يدعو بما احب من خيرى الدنيا - [00:54:18](#)

الآخرة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:54:38](#)